

# الرأي العام

رئيس التحرير جاسم رزوق بوودي

## معرضه أقيم في المركز الفرانكفوني في السفارة الفرنسية المغربي ينتصر للبسطاء تشكليا بالحفر الغائر على النحاس

كتب مدحت علام:

بأكبر قدر من الإيحاء، فرصة مهيئة كي يقول ما يريد من تداعيات حسية، استشرافها من حياة الناس المهمشين، ومن ثم تجسيد رموز ذهنية تساهم في توضيح الفكرة وإبرازها، بأسلوب تشكيلي يحمل في متنه الجمال، والتألق الوجداني.

والحلم في لوحات المعرض يبدو متوهجا بالخلوص، رغم ما تحمله مواضيع اللوحات من هموم ومشاركات وجدانية، طفق الفنان في رصدها، لتكون عوناً له في الاقتراب أكثر من الهموم الشعبية التي تحيط بالناس في مصر، ومن ثم التفاعل مع قضاياهم تفاعلاً ضمناً، ما أسهم في إيجاد لوحات بدت فيها الرؤى شديدة الحساسية، ومنسجمة بصياغة فنية متناعمة مع المواضيع التي اعتزم المغربي طرحها على المتلقي، وبالتالي فقد تبادت الإحساس مفعمة بالحيوية، وموازية للقضايا العامة التي تعج بها الحياة.

وما يجب ذكره ان هذا المعرض هو الثاني الذي أقامه المغربي في الكويت في قاعة بوشهري للفنون، وجاء كذلك معبراً عن هموم اجتماعية خالصة، ومواضيع سياسية أخرى، والمتابع للوحات هذا المعرض سيجد ان ثمة اشارات انسانية ساقها الفنان من أجل التأكيد على حضوره الذهني مع القضايا الاجتماعية، التي تخص البسطاء في مصر، وهي قضايا تنسرب على كل الناس في أي مجتمع، وكانت الرؤى المحورية التي استشرافها الفنان من الموروث الشعبي سائرة في طرق وعرة، وفي الوقت نفسه محملة بالعديد من الأفكار والمذلولات.

ومحمود المغربي الذي أوجد لنفسه خطأ مغايراً في مسألة الحفر استطاع ان يؤسس لفنّه خصوصية، وللغته التشكيلية نكهة مميزة، وهذه الامور ساهمت - بشكل واضح - في تنوع لوحاته واحتوائها على افكار جديدة.



(تصور جلال معوض)

محمود المغربي يشرح لوحاته

الفنان، ورغبته في اختراق المسكوت عنه، والتعبير عنه، بقدر وفير من المصادقية والاخلاص.

ونلاحظ في لوحات المعرض وجود رموز متنوعة مثل النسر الذي يشير الى القوة، وكذلك النجمة والعملات المعدنية، والزهور والطيور وغيرها، وهي رموز تنبع أساساً من خواطر أو مشاهد متحركة ساقها المغربي تشكلياً، كي يؤكد على فكرته، ويطرحها بأسلوب يساهم - بقدر المستطاع - في فهمها لدى البسطاء الذين تتحدث عنهم اللوحات. ووجد المغربي في تكثيف لوحاته

انها رؤى انسانية تضمنت العديد من المواقف الحياتية تلك التي ساقها المغربي في لوحاته، مستعيناً بتقنيات حديثة، وفي الوقت نفسه مبتكرة، مستعيناً بالحفر الغائر على النحاس، بالإضافة الى استخدام «الإنزيميل» الجاف، وكانت عناصر المواضيع التي اختارها الفنان مستقاة - في الأساس - من الحياة الشعبية المصرية، وعبرت هذه العناصر عن محاولات جادة لرصد أحوال الناس، واستخلاص الأهم عن طريق الرمز، والمذلولات الحسية، ذات المنولوج الداخلي المتناغم مع رؤى

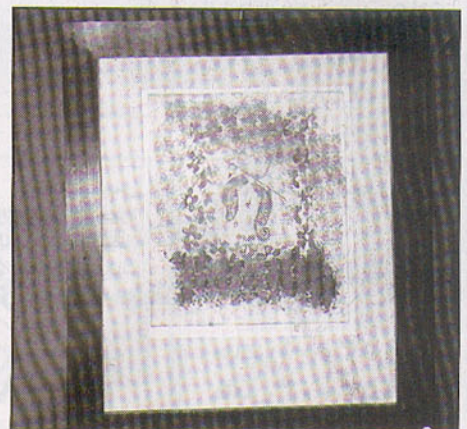
تركز الاعمال التشكيلية للفنان المصري محمود المغربي على رؤى ذات عمق انساني خالص، وذلك من خلال رصده الموفق لدلالات حسية، مستقاة من الحياة، في مشاهد تشكيلية رمزية، تشير الى قدرة المغربي على التواصل مع محيطه الخارجي، وبخاصة في ما يتعلق بعنصر الإنارة والدهشة، وتوليد مفردات فنية تبحث في أحوال البسطاء والمهمشين، وتنتصر للجمال والتلقائية.

وجاءت هذه الرؤية واضحة في معرضه الذي افتتحته السفارة الفرنسية لدى الكويت كورين بروزيه في المركز الفرانكفوني بعنوان «الصداع النصفي» بحضور عدد من الشخصيات العامة والفنانين التشكيليين.

وحيثما نتحدث عن هذا المعرض الذي اتخذ المغربي له عنواناً مغايراً «الصداع النصفي» - سنجد أننا أمام لوحات لم يعد من الممكن قراءة مفرداتها بمعزلة عن الحياة الشعبية في مصر، فهي مفردات متاملة، مثيرة للاسئلة، ومتضامنة مع البسطاء بأكبر قدر من التكثيف والإيحاء.



تنوع دلالي



تيئات شعبية